

سلسلہ اشاعت نمبر 439

بالعکس

حضرت عطاء اللہ شاہ مدظلہ العالی
بعض مہتممین حضرت محمد مصطفیٰ فاضل نوری

نزهة القاری العربی

رفیقہ عصمتی مولانا
ابو سراج محمد سراج حسینی

ناشر

رضا اکیڈمی
۳۶ میکرا سٹریٹ ممبئی ۳

بسم الله الرحمن الرحيم
 ابو سراج هبة الله بن محمد بن مولا

الحمد لله العليم الحكيم، العلي العظيم، الذي خلق
 الانسان، وعلمه البيان، وانزل الفرقان، تبيانا لكل شئ وهدى
 فابان انه لم يتركهم سدى، اعجز به البلغاء، وافهم به كل من
 تصدى له من الخطباء والشعراء، دلالة منه انه ادب للعالم
 وكمال لجملة بني آدم، فمن اجتهد وتعلم، وتادب احكم، فازدلف
 ومن طغى وعتا، وجحد وابى، خاب وخسر، والصلاة والسلام
 على خيرته من الخلق، العظيم الخليفة، سيد الاولين والآخرين
 رسول رب العالمين، خاتم النبيين، امام المتقين، محمد النبي
 الامين، وعلى آله وصحبه انصار الدين، وائمة المهاجرين
 والمجاهدين، الى يوم الدين - آمين -

اما بعد فالعلوم افضل مواهب الله تعالى على عبده، و
 اعز عطاياها ومنزلة، اكرم ما يستازيه الانسان على غيره من
 الحيوان، واغز العلوم فائدة، واجملها عائدة، علم الادب الذي
 فاق به العرب، واختصوا به دون الامم، سلكوا سبله، ووطنوا
 مسالكه، واسسوا عماده، وشيدوا ابيانه، وفقوا سانه، وقوموا
 ميزانه من قبله سبق، ومن حققه برز، به يعرف اعجاز الكتاب
 العزيز، ومنه ينشأ التحرير والتمييز، وهو دوس الارواح، وثمر الابواب
 وجوهر القريجد، ومباح الذكاء، فيه الحكم واللطائف وفنون

للخطابات والظرافت، والقمص والحكايات، عبرة وعظة، وقايح و
 تنكرة، يهذب الاخلاق، ويصحح الاعلاق، به يخلد الذكور، و
 يفتح الفكر، منه النثر، الطيب الشعر، كالحلل الموشية، والديباج المحرطي
 ومنه النظم، كانه عقد در، او قلادة تبر، يمتزج بالروح، امتزاج السراج،
 والشعر له منزلة على النثر، من حسن السبك والبنية، ولطافة الاستنباط
 وسهولة المحفظ، وسرعة التناول، وكثرة الاستشهاد، وهو حاكم بغير
 اداة الحكم، ربما سفلت الدماء، وغير الاسماء، والبطل الاحكام، و
 بدل الاقوام، واحيا الامم، واثر الرمم، وفيه قول النبي صلى الله عليه
 وسلم، ان من البيان لسحرا، وان من الشعر لحكمة - وكان عليه الصلوة
 والسلام يدعوه حسان ويحفظه على الشعر، ويوضع المنبر له فيقوم عليه
 ينشد، وقال لحسان ان روح القدس معك ما نالحت عن الله و
 رسوله، والشعر يوان العرب، به تحفظ لغتها، وفيه تجمع وقائدها
 وعليه تدور ردي ادبها، وفيه

من كل معنى يكاد البيت يفهمه - حنا وبعده القرطاس والقلم

وقال علي ابن الرمي

ارى الشعر يوحى للناس المجد والذى تقيه ادواح له عطرات
 وما المجد لولا الشعر الامجاد - وما الناس الا اعظم غمرات

وقال آخر

لا شئ احلى في مسامع مفرم - يلهو به ابد اسوى الاشعار
 فطر وسها تحكى ليراض انها - لذى المعاني لذى الابصار

ويحكى ان عمر بن الخطاب في هي الله تعالى عنه اوصى ابنه ،
 فقال يا بني انسب نفسك ، تصل رحمتك ، واحفظ معاسن الشعر ،
 يحسن ادبك ، فان من لم يعرف نسبه ، لم رحمه ، ومن لم يحفظ
 معاسن الشعر ، لم يؤد حقاً ، ولم يعترف ادباً ، وفي رواية اخرى ادروا
 من الشعر لغفه ، ومن الحديث احسنه ، ومن النسب ما تواصلون
 عليه وتعرفون به ، فرب رحم مجهولة قد عرفت فوصلت .
 محاسن الشعر تدل على محاسن الاخلاق ، وتنتهي عن مساوئها ، والفرغيب
 فيه يروى عن جماعة يطول ذكرهم ، وحسبك ان النبي صلى الله عليه و
 سلم سمعوا واستشدوا ، واجاز عليه ، وكان عمر رضي الله عنه يتكلم
 في الشعراء ، ويصف زهير ابانه اشعرهم ، وكان ابن عباس رضي
 الله عنهما يحفظ شعراً كثيراً يستشهد به على الفات القرآن .
 وهذه ايات اختارتها للمبتدئين ، من كلام انتقد مين و
 المتأخرين ، على حسب اقتراح (الجامع الملية الاسلامية) رايعت
 فيها السلامة من الخطاء والخط ، والبراءة من اللحن والغلط ، و
 الصفاة من الكدر والسقط ، لتكون عوناً على الاداب ، ودسيلة الى
 فهم كلام الاعراب ، فيرتقوا بها الى القصائد ، وينتقوا منها القوائد
 والله ولي التوفيق . وبه استعين وهو نعم المعين .
 الفقير الى رضى مولاه

الفقير الى رضى مولاه

قال حسان بن ثابت الانصاري رضى الله عنه يبدح النبي صلى
 الله عليه وسلم ، وينكر الاسلام ، دين الفطرة والسلامة .
 اغر عليه النبوة للنبوة خاتم من الله مشهود يلوخ ويشهد
 وضم الا له اسم النبي مع اسمه اذا قال في الخمس المؤذن اشهد
 وشق له من اسمه ليحمله فذل والعرش محمود وهذا محمد
 نبي اتانا بعد ياس وفترة من السرك الاوثان في لا وفرتين
 فامسى سراجاً مستنيراً هادياً يلوخ كمال الاح الصقيل المهند
 وانذرنا ناداً ، وبشرجنة وعلينا الاسلام ، فالله غمد
 وانت اله الخالق ، ربى ذنابقى بدن لك ما عمرت في الناس شهد
 تعاليت رب الناس عن قول من دعا سواك انها ، انت اعلى والمجد
 لك الخلق والنعاء والامر كله فاياك نستهدى واياك نعبد
 وقال الاعشى واسمه يمون بن قيس احد بني قيس بن
 ثعلبة يكنى ابا بصير ، وهو جاهلي ادرك الاسلام ، وقصد النبي
 صلى الله عليه وسلم بهن المدح فصد كفا قرش وجموالة من
 الابل وغيرها فرجع ولم يسلم ، وهو احد شعراء الذين يقال فيهم
 انهم اشعر العرب ، وبعضهم يفصل فيقول اشعر العرب امرؤ القيس اذا
 ركب ، والنابعة اذا رهب وزهير اذا رغب ، والاعشى اذا طرب .
 هؤلاء الاربعة الطبقة الاولى من شعراء الجاهلية عند ابن
 سلام الجاهلي - (من قصيدة المديح)

لمجدك لم تسع وصاة محمد نبي الاله حين اوصى واشهد
 اذا انت لم ترحل بزاد من التقى ولا قيت بعد الموت من قل تودا
 ندامت على ان لا تكون كمثلته فترصد للامر الذي كان هذا
 يروى ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال لسابق البربري حين
 دخل عليه وعظي يا سابق واخرج قال نعم يا امير المؤمنين وبلغ انشاء
 الله تعالى قل هات فانشد هذه الابيات فبكي عمر حتى سقط مغشيا عليه
 وما ينسب الى عمر بن عبد العزيز رحمه الله
 ولاخير في عيش امرئ لم يكن له مع الله في دار القرار نصيب
 فان نجب الدنيا الناس فانها متاع قليل والسر وال قريب
 وقال ورقه بن نوفل الاسدي لكفار مكة حين رآهم يعذبون
 بلا لا على اسلامه فكان هو وزيد بن عمر ونوفيل العدوي عثمان
 بن الحويرث الاسدي وعبيد الله بن جحش الاسدي اجتمعوا على
 تحقيق الدين وسافروا من اجله فاما ورقه فتصرد تعلم الكتب
 ثم امن بالنبي صلى الله عليه وسلم وصدقه واما زيد فلم يترك الاسلام
 وكان على الخنيفة دين ابراهيم عليه السلام وترك الاوثان و
 رسوم الشرك واما عثمان فحق بقميصه فتصرد عنه واما ابن جحش
 فكان شاكيا من امره حتى اسلم ثم هاجر الى الحبشة فاراد تنصر هناك
 لقل نصحت لا قوام وقلت لهم انا لنذير فلا يغرساكم احد
 لا تعبدن الهان غير خالقكم فان دعيتم فقولوا دونه حله

له من الحمد وهو المنع اي تمنع قولكم ولا تعبد

سبحان ذي العرش لا شئ يعادله رب البرية فرد واحد صمد
 سبحانه ثم سبحانا نعوذ به وقبلنا سبح الجودي والحمد
 مسخر كل من تحت السماء له لا ينبغي ان يناوى ملكه اتخذ
 لا شئ مما ترى ببق بشارته يبقى الاله ويودي المالك الور
 لم تفن عن هم مزيو ما خرائنه والحمد قد حاولت عاد فخلخل
 حوض هلاك مورود بلا كذب لا بد من ودة يوما كما وردوا
 ولا سليمان اذ دان الشعوب له والحمد الانس تجرى بينها البرد
 اين الملوك التي كانت نوافلها من كل اوب اليها وافد يفد
 يروى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه حج اخو عمر فلما كان
 بفضجان قال لا اله الا الله العلي العظيم المعلى من شاء ما شاء
 كنت بهذا الولدي في مدرعة صوف ارعى ابل الخطاب كان فظا
 غليظا يعني اذا عملت وضيوني اذ اقصرت وقد امسيت الليلة
 ليس بيني وبين الله احد ثم انشد لا شئ مما ترى الابيات
 وقال اخر

ارى رجالا يادي الدين قد تقفوا ولا اراهم رضوا في العيش بالدين
 فاستغن بالدين عن نيا الملوك كما م استغنى الملوك بدياهم عن الدين

له الجودي الجبل الذي استقرت عليه سفينة نوح عليه السلام - والحمد جبل آخر
 له اصل يناوى بالخرناب اذا قابله وصب له العذوة ولكن خفف وحذوا الحركة
 له ويردى - اذ يجرى السراج والحن والانس في بينهما يروى - البرد جمع بر يد
 يروى كان بينهما التواصل والامثلة

وقال آخر

عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى ومن يشتري دنياه بالدين أعجب
واعجب من هذين من باع دينه بدنيا سواء فهو من ذين أعجب

وقال محمود الوراق

تعصى الاله وانت تظهر هذا المحال في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع

وقال ايضا

يا ناظر ايرنو بعيني راقد ومشاهد للامر غير مشاهد
منيت نفسك ضلعة دابحتها طرق الرجاء ولمن غير قواصد
تصل الذنوب الى الذنوب ترتجي درك الجنان بها وفوز العابد
ونسيت ان الله اخرج آدم منها الى الدنيا بدين واحد

وقال آخر

بقدر الكد تكتسب المعالي ومن طلب العلى سهر الليالي
يفوس البحر من طلب اللألى ويحظى بالسيادة والنوالى
ومن طلب العلى من غير كد اضاع العمر في طلب المسال

وقال آخر

انى رأيت وفى الايام تجربة للصبر عاقبة محمودة الاثر
وقل من جدنى امرحاً وله فاستصحب الصبر الاقارب الظفر

وقال كعب بن زهير المزنى

وليس لمن لم يركب لهول بقية وليس لرحل حطه الله محال
اذا انت لم تعرض عن الجهل والحقى اصبت حليما اذا صابك جاهل
ومن تحتار شعرة

لو كنت اعجب من شئ لا عجبى سعى الفتى وهو نحو بوء له القدر
يسى الفتى لا مود ليس يدركها فالنفس واحدة ولهم منتشر
والمرء ما عاش صدق دلائل لا تنتهى العين حتى ينتهى الاثر

وقال آخر

وليس فتى لفتيان من راح ولغتنى لشرب صبوح او لشرب غابوق
ولكن فتى لفتيان من راح ولغتنى لفرع دواول نفع صد يقى
وقال مرؤ القيس بن حجر الكندى

اشعر شعراء العرب، وحامل لوائهم، اول من ذلل الشعر
وصنع فلجاده، وشبه فابداع، قتل اباك بنو اسد فكان يطلب ترة،
وصافرا الى قيصر فلم ينل عنده ما اراد، ودين كرانه ارتاب به
قيصر فوهبه حلة مسمومة لبسها فى يوم صائف فتناثر منها
لحمه وتقطر، وذلك بانقرصة

ولو ان ما اسعى لادنى معيشة كفانى ولما اطلب قليل من المال
ولكنما اسعى لمجد مؤثر وقد يدرك المجد المثل مالى
وما المرثما دامت حشاشته بمدرك اطراف الخطوب لا الى

لحشاشته الحشاشنة بقية الروح في المرثمة اصله من حشاشة الفرق، والاولى القصر
من قولهم الايالوا والواو -

وقال آخر

على المرء ان يسعى لما فيه نفعه وليس عليه ان يساعده القدر
فان نال بالسعي المني تم قصده وان خالف المقدار كان له عذر

وقال علي بن الجهم

ولا خير في عيش امرئ وهو خامل وذكر الفتي بالخير عمر مجدد
تنبه عن النوم الحسام ولا تنم لتبقى فاني الارض شئ مخلد

وقال ابو تمام جبيب بن ادريس الطائي

وما بين آدم الا ذكر صالحة اذكر سيئة يسرى بها الكلم
اما سمعت بدهر يباد امته جاءت باخبارها من بعد هاهم

وقال ابو القاسم احمد بن عمر بن عبد الله بن عصفور

مع العلم فاسلك حيث اسلك العلم وعنه فكاشفت كل من غنة فهم
ففيه جلاء للقلوب من العسى دعون على الدين الذي مر جنته

فاني رأيت الجمل يزري باهله وذو العلم في الاقوام يرفع العلم
بعد كبير القوم وهو صغيرهم وينفذ منه فيهم القول الحكم

وقال الحكم بن قنبر

العلم زين وتشريف لصاحبه فاطلب هدايت فنون العلم والادب
لا خير فيمن له اصل بلا ادب حتى يكون على ما نابيه حدبا

كم من حبيب عمي وططمة قدم لدى القول معرفت ذنبا
في بيت مكومة ابادوه نجيب كانوا السر دوس فاحصى بدم ذنبا

ونعامل مقرن الابل ذئاب نال المعالي به والمالك الحسبا
اسمى عزيز اعظم الشأن مشهرا في خلد صعر قد ظل محتجبا

وصاحب العلم معرفت به ابدا نعم الخليط اذا ما صاحب صحبا
ويجمع المال شخص ثوب حرمة عما قليل فيلق الذك الحربا

وجامع العلم مغبوط به ابدا ولا يحاذر منه الفتور والسلبا
يا جامع العلم نعم الذخر بجمعه لاتعدن به درأ ولا ذهبيا

وقال آخر

لو كان هذا العلم يد لك بالتمنى ما كان يبقى في البرية جاهل
فاجهد ولا تنكسل ولا تكتف غافلا فندامة العقبى لمن يتكاسل

يحكى انه لما ولي عمر بن عبد العزيز رحمه الله الخلافة وفد
عليه الوفود من كل بلد فوجد عليه الحجازيون فتقدم منهم غلام

للكلام وكان حديث السن فقال عمر لينطق من هو اسن منك
الغلام اصلح الله امير المؤمنين انما المرء باصغريه قلبه ولسانه

فاذا امتح الله العبد قلبا حافظا ولسانا لا فظا فقد استحق الكلام
له امي وعدم البيان وقد يقال للكلام الذي لا فائدة فيه والطبقة

المجته والكلام الذي لا يفهم والقدم الثقل

المقرن الذي نسبته من قبل ابيه ليس بنصر الحرية اي في غيب

ولو كان الاموي اميرا المؤمنين بالسن لكان في الامة من هو احق
منك بمجلسك هذا فتعجب عمر من كلامه، وسال عن سنه
فاذا هو ابن احدى عشرة سنة، فتمثل عمر عند ذلك بقول الشاعر:
تعلم فليس المرء يولد عالما وليس خوعلم كمن هو جاهل
وان كبير القوم لا علم هذه صغيرا اذا التفت عليه المعافل
وينسب الى الشافعي رحمه الله

علمي متى حيثما يبيت ينفعني قلبي دعاء له لا بطن صدق
ان كنت في البيت كان العلم في معي او كنت في السوق كان العلم في لسوقي
وما ينسب لعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
ليس الجاهل باثواب تزيينا ان الجاهل جمال العلم والادب
ليس ليقيم الذي قد ماثلنا ان اليتيم يقيم العلم والحسب
ولن

رضينا قسمة الجار فبينا لنا علم ولا جهال مال
فان السال يفني عن قريب وان العلم باق لا يزال

وقال سابق البربري

العلم يحيى قلوب الميت كما تحيا البلاد اذا ما مسها المطر
والعلم يحلوا العمى عن قلبه كما يحل سواد الطخية القمر
وقال الشافعي رحمه

له الطخية. مثلثة الظلمة - قاله ابو عبد الله

اخى لن تنال لعلك الابدنة ما نبئك عن تفصيلها ببيان
ذكاء، وحسن، واجتهاد، وبليغة. وارشاد انتاذ، وطول زمان
وقال صالح بن عبد القدوس

وان من ادبته في العبا كالعود يسقى الماء من غرسه
حتى تراه مورقا ناضرا بعد الذي بصوت من يسه
والشيخ لا يترك اخلاقه حتى يوارى في ثرى رمشه
اذا ادعوى عاودا جهله كذي الضنى عاد الى نكسه
ما يبلغ الاعلاء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه
وقال ابو محمد بن السيد البطليوسي

اخو العلم حي خالد بعد موته واوصاله تحت التراب رميم
وذا الجهل ميت وهو ماش على الثرى يظن من الاحياء، وهو عديم
وقال عدي بن الرغلاء الفسالي جاهلي

ليس من مات فاستراح ميت انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كشيئا كاسفاباره، قليل الرخاء
وقال بكر بن عبد العزيز بن دلف بن ابي دلف العجلي

لا ينال لعل ولا يبلغ الدرج م هيوب بجمامة في الظلال
انما يحرى القدر ح ويحوى قصبات السباق عند النزال
من يزدود للملوك من ساحة الملك اذا ما تنافسوا في المعالي

له الرمس، القبر
له الرمس، القبر، جمع وكلف، والطنى، الموضع، والنكس بالضم هو طائفة
بعد البرد

ويدبر الامور منه برأى طبعته من هفوات النصال
وقال آخر

ومن هراطراف القناخية الردي فليس لمجد صالح بكسوب
وما هي الا رقدة تودث العلى له طلك ما حنت روا ثم نيت
وقال ابو سعيد الخزومي

مق ينال الفقى اليقظان همته اذا المقام بدرا للهود والنزل
في الخيل الحافقات السودى شغل ليس الصباية والصهيل من شغل
ما كان الى مل في غير مكرمة والنفس مقرونة بالحرص والجل
ذنبى الى خيل كبرى في جوانبها اذا مشى ليش فيها مشى مختل
ولى من الفيلق لجأ واء غمرتها اذا اتقحها الابطال بالخيول
وقال لقاضى ابو الحسن على بن عبد العزيز الجرجاني

يقولون لي فيك انقباض وانسا را دار جلا عن موقفك لذل انهما
ارى الناس من دانا هم هان غدا ومن اكرمته عزرة النفس اكروا
ولم اقض حق العلم ان كان كلنا بداه طبع صيرته الى سلما
وما زلت مخاذا بصرى جانبا من الذل اعتد الصيانة مغنا

له المرفقات، المحدثات

له المرفقات، المحدثات، الناقة التي تطفئ على حواد، والنيب، الجمع نلب وهي الناقة المستنة

له الحافقات السود - السرايات، والخفق، المعان، والصهباء، الجمر -

يو الفيلق - الجوش - والجأوى - لون الحديد، والجووة، الفين في جملة،

الغفيل هذا امهل قلت قللى ولكن نفس الحرقم تلظا
فمنها عن بعض ما لا يشينها مخافة اقوال العدى فيم اطل
فأصبح عن عيب اللثيم مسلما وقد رحت في نفس الكرم سطلا
وانى اذا ما فاتنى الامر لهايت اقلب فكرى اشره متندا
ولكنه ان جاء عفوا قبلته دان مال لم اتبعه هلا وليتما
اقبض خطوى من حظوظ كثيرة اذ المران لها وافر العرض مكرما
واكرم نفسى ان اضاحك باسا وان اتلقى بالمدح مذكما
وكم طالب رقى بنصاة لم يضل اليه، وان كان الشرب لعظما
وكم نصية كانت على الحرقمة وكو نعمة يعتد المحرم فرما
ظلم ابتدل في خدمة العلم حتى لاحد م من لا قيت لكن لاخذ
أأتمنى به غرسا واحنيه ذلة اذا فاتباع البهمل قد كان احزما
ولو ان اهل العلم صانوه صانوه ولو عظوة في النفوس لعظما
ولكن اهانوه فهانوا، ودنسوا محياة بالاطباع حتى تجهشا
وما كل برق لاح لي يستغفر في ولا كل من في الارض اناة منها
ولكن اذا ما اضطر في الضر لو ايت اقلب فكرى منجد ثم متمها
الى ان ارى ما لا اغضى بذكره اذا قلت قد سدى الى انما

وقال آخر

ولا تتكل الاعلى ما فعلته ولا تحسبن المجدي درش بالنسب

له المعيا، الوجه، وجهه وجهه، تغير وكلم

فليس يسود المرء الا بنفسه وان عدا اباء كراما ذكرب
 اذا القعن لم يثمر وان كان شعبة من الثمرات، امتك التي في الحب
 وقال عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر الهاشمي
 لسانا وان كرمنا اوائلنا يوما على الاحساب نتكل
 تبني كما كانت اوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا
 وقال عامر بن الطفيل العامري، وكان سيد قومه جاهلي
 ادرك الاسلام ولم يسل، وهو الذي غدر بابا محاب بئر معونة،
 وكان اتى النبي صلى الله عليه وسلم هو واربيد بن قيس اخو لييل
 الشاعر لانه يريد ان الفثا به، وانفقا على ان يشغلا ربيد و
 يضربه عامر، فلم يستطع عامر ذلك ورجعا، وبلغ النبي صلى الله عليه
 وسلم امرهما فدا عليهما، فاما اربيد فاصابته الصاعقة فمات
 وفيه نزلت، ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء، واما عامر
 فرجع الى منزله، وكان نزول على امرأة سلولية فقد فمات و
 هو يقول، اغدة كغدة البعير وموتاني بيت السلولية
 واني وان كنت ابن فارس عامر وسيدها المشهور في كل موكب
 فماتتني عامر عن وراثة ابي الله ان اسمو بام ولا اب
 ولكنني احب حماها، واتقى اذاها، وادعى من دماها بمنكب
 وقال اخر

لعمري ما الرزية فقد مال ولا فرس يموت ولا بعير

وكن الساذية فقد حو يموت لموته خلق كثير
 وقال ابو داود الا يادي جاهلي
 لا اعد الا قتار عد ما ولكن فقد من قد دزنته الاعدام
 من رجال من الاقارب بلاد من حذاق هم السؤوس لفظا
 فيهم للملايين اناة وعرام اذا يراد عرام
 فعلى اثرهم تساقط نفس حسرات، وذكرهم لي سقام
 وقال ابو الطحان القيني

واني من القوم الذين هم هم اذا مات منهم سيد قام صاحبه
 نجوم سماء، كلما انقض كوكب يد الكوكب تاوى اليه كواكبه
 اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
 وما زال منهم حيث كانوا مسود تسير المنايا حيث سارت كتابه
 وقال اخر

لا يبعد الله قوما ان سألهم اعطوا، وان قلتي يا قوم انمرو وانصروا
 وان اصابتهم نعاء سابغة لم يطردها، وان فأتهم صابروا
 الكاسرون عظاما لا جهور لها والجايزون فاعلى الناس من جهورا

له الاقتار، قلته المال -

له حذاقة بطن من اياد بن نزار بن معد بن عدنان منهم الشاعر قلاد ابو عبد الله
 له الاناة، الوفاة، والعرام، الشدة والحدة

وقال علي بن الجهم

هي النفس ما حملتها تتحمل وللدهر أيام تجور وتعدل
وعاقبة الصبر الجميل جميلة واكمل خلاق الرجال المتعدل
ولا عار ان زالت عن المروءة ولكن عار ان يزول لتجمل
وما المال الا حسرة ان تركته وغنم اذا قد مته متعجل
ولما انشد ابن الجهم هذه الابيات المتوكل كان في يديه
جوهرتان فاعطاهما التي في يمينه، فاطرق متفكراً في شيء يقوله
ليأخذ التي في يساره، فقال مالك مفكراً، انما تفكر فيما تأخذ
به الاخرى، اخذها لا يورك لك فيها؛

وقال عبيد بن العزم من الكلابي

وكان قصد ثلاثة اخوة من غنى مقلين فامتدحهم فجمعوا
لهم عليه في سنة ذودا، فكان ياتي فياخذ الذود؛
بل ايها السراكب المهني شيبته يبكي على ذات خلخال واسوار
حبر ثناء بني عمر و فانهم اربو فضول وانفاك اخطار
هينون لينون اليسار ذكركم سواس مكرمة، ابنا اليسار
فيهم ومنهم بعد المجد متل ولا يعد لنا خزي ولا عار
لا يظعنون على العمياء ان ظفونا ولا يمارون ان ماروا باكتشار

له التحمل - كذا رواه غير واحد؛

فان تليينهم لا نوا، فان شتموا كشفت اذا ما حارب غير اغشار
ان يسئلوا العرف يعلوه وان جهلوا فالجهل يكشف منهم طيبا خبار
من تلبق منهم ثقل لا قيت سيدهم مثل النجوم التي يسرى بها السار
وقال آخر

قد عشت في الناس طوارق طرق شتى قاسيت فيها اللين والنفلا
كلا بلوت، فلا النعماء تبطرني ولا تخشعت من لاواثها جزعا
لا يملأ الهول صدري قبل موقعة ولا اضيق به ذرعا اذا وقعنا
وقال الحسين بن مطير الاسدي

وقد تغدر الدنيا فيضحي غنيها فقبرا، ويغني بعد بؤس فقيرها
فلا تقرب الامر الحرام فانه حلاوته تقني ويبقى مريرها
فكم قد رأينا من تكدر عيشة واخرى صفا بعد الكدر او غليها

ومن يتبع ما يحب النفس لم يزل مطيعا لها في فعل شيء يضيرها
ففسد اكرم عن امور كثيرة فالدن نفس بعد هاتسعيرها
وقال عبد الصمد بن المعدل

تكلفني اذلال نفسي لعزها وهان عليها ان اهان لتكرها
تقول سل المعرف يحيى بن كثر فقلت سليه رب يحيى بن اكثرا

له الذي مر بالكسر، الشجاع المجرب، والاعمار جمع غير النظم، الذي لم يجرب
الامور؛ له اللاواء، الشدة.

وقال آخر

اذا ضيقت امراضا جدا وان هونت ما قد عجزها نا
فلا تهلك لشيء فانت يا سا فكما أمر تصعب ثم لا نا
سأصبر من ريفي ان جفاني على كل الأذى الا الهوا نا
فان المرء يجزع في خلاء وان حضرا لجماعة ان يهانا
وقال عمر بن مالك الحارثي

الحرص للنفس فقر والقنوع غنى والقوت ان قنعت بالقوت مخزها
والنفس ان ماني لارض حيزها ما كان ان هي لم تقنع بكافيتها

وقال آخر

سأعمل نصرا لعيس حتى يكفني غنى المال يوما ادغني الحد ثان
فللموت خير من حياة يرى لها على المرء ذي العلياس هو ان
متى يتكلم بلغ حكم مقالها وان لم يقل قالوا عديم بيان
كان الغنى في اهله بورك الغنى بغرلسان ناطق بلسان

وقال آخر

وما طالب الحاجات في كل جهة من الناس لا من اجد وشمرا
فسر في البلاد الله والتمس الغنى تعش ذابسا راوتوت فتعدرا
ولا ترض في عيش بدن ولا تتم وكيف ينال الليل من بات معسرا

وقال آخر

ومن يحمد الدنيا لشيء يناله فسوف لعمري عن قريب يلومها

اذا ادبرت كانت على المرء حسرة وان اقبلت كانت كثيرا همومها
وقال ابو العتاهية

اذا انقطعت عني من العيش ملثي فان بكاء الباكيات قليل
سيعرض عن ذكرى تنسى مودتي ويحدث بعدى للخليل خليل
اجلك قوم حين صوت الى الغنى وكل غنى في العيون جليل
وليس الغنى لا غنى زين الغنى عشية يقوى او غدا لا ينيل
ولم يفتر يوما ما كان معلما جوادا ولم يستغن قط بخيل
وله ايضا

ايا من عاش في الدنيا طويلا وآفنى العمر في قيل وقال
واتعب نفسه فيما سيفني وجمع من حرام ادخلال
هب الدنيا انقاد اليك عفوا اليس مصير ذاك الى الزوال

وقال محمد بن عبد الرحمن العطوي

تري الدنيا اذ هرتها فتصبوا وما يخلو عن الشهوات قلب
ولكن في خلائها نفا سر ومطلبها بغير الحظ صعب
كثيرا ما تلوم الدهر فيما يسربنا دمالا دهر ذنب
ويعتب بعضنا بعضا ولو لا يقدر حاجته ما كان متب
فضول العيش اكثرها هموم واكثر ما يضرك ما تحب
فلا يفردك زخرف ما تراه وعيش لين لا عطاء مطب
فتحت صدور قوم انت فيهم صحيح الرأى داء لا يطب

إذا ما بلغ جاء تلك عفو | فخذها فالغنى مرعى وشرب
إذا اتفق القليل وفيه سلم | فلا ترد الكثير وفيه حرب
كان حاتم الطائي المعروف بالجود والسخاء، شاعرا مظهرها
على الأعداء، إذا قاتل غلب، وإذا غنم انهمب، وإذا أسل وهب
وإذا ضرب بالقدر أح فاز وسبق، وإذا أسرا طلق، وكان أقسم أن
لا يقتل واحدا منه ولها بلغه شعر

واعلم علم حق غير ظن | وتقوى الله من خير العناد
لحفظ المال خير من بغاه | وطوف في البلاد بغير زاد
قليل المال تصلح فيه سقى | ولا يبقى الكثير مع الفساد
قال ماله قطع الله لسانه حوضا لناس على البخل، أفلا قال
فلا الجود يفنى المال قبل فناءه | ولا البخل في مال الشحيح يزيد
فلا تلتبس بخلا بعيش مقتر | لكل غد رزق يعود جد يد
ألم تر أن الرزق غاد وسراخ | وأن الذي يعطيك غير بعيد
وقال النمر بن ثوب العكلي مخضرم

لا تغضبني عني امرئ في ماله | وعلى كرامك صلب مالك فاغضب
وإذا نصبت حصاصة فارج الغنى | والى الذي يعطى لرغائب فارضب
يحكى أن العطوى الشاعر سمع رجلا يحدث أن رجلا قال
لعمر بن الخطاب رضي الله عنه إن فلانا قد جمع مالا، فقال عمر
فهل جمع له أياما، فأخذ هذا المعنى العطوى ونظمه فقال :

أوفه بعيش فقي يفد وعلى ثقة | أن الذي قسم الأرزاق يرزقه
بالعرض منه مصون لا يدانه | والوجه منه جدي ليس يخلقه
جمعت مالا ففكر هل جمعت له | يا جامع المال أياما تفرقه
المال عندك مخزون لو ارثه | ما المال مالك إلا حين تنفقه
وقال آخر

على نفسك من ماتت فقد مات قلبها | كرام، وإن تسلم فللحد ثان
إذا انفسم تشرب إلى طلب العلى | فتلك من الأموات في الحيوان
وقال آخر

إذا أنت لا ترجى لدفع ملسلة | ولا أنت في المعروف عند مطع
ولا أنت ذو جاه يعاش بجاهه | ولا أنت يوم الحشر ممن يشفع
فموتك في الدنيا وعيشك ولحد | وعود خلال من نوالك انفع
وقال آخر

ولا ينفع الغنيان حسن وجوههم | إذا كانت الأخلاق غير حسان
فلا تجعل الحسن الدليل على الفقى | فما كل مصقول لحديد يمان
وقال عمر بن الأهتم المنقرى

ذريني فإن البخل يائمه مالك | لصالح أخلاق الرجال سروق
لعمر ما ضاقت بلاد باهلهما | ولكن أخلاق الرجال تضيق
وقال سعد بن ناشب المازنى

تفندني فيما ترى من شراستى | وشدة نفسى مسعد ما ندنى

قللت لها ان الكريم وان حلا
وفي الدين ضعف والشرسة هبة
وما في علي من لان لي من فظاظة
ولكنني فظا ابني علي القسر
اقيم صفاذي ليل حتى اردد
واخطئه حتى يعود الى القدر
وقال صالح بن عبد القدوس

رايت صغير الامرتني شؤونه
فكبر حتى لا يحد ويعظم
وان غناء ان تفهم جاهلا
ويحس جهلا انه منك فهم
مقي يبلغ البنيان يوما تسامه
اذ كنت تنبيه وغيرك يهدم
وقال طرفه بين العبد البكري

قد بيعت الاموال العظيم صفيرة
حق تظن له الدماء تصيب
والظلم فرق بين حيي واشل
بكرتساقتها المنايا تغلب
والصدق يالفه الكريم المرتجي
والكذب يالفه الدني الخيب
وقال مسكين الدارمي

اقيم بد ار الحزم ما لم اهن بها
فان خفت من دارهوانا تركتها
واصلح جل المال حتى تخالني
شعيما وان حق عواني اهنيتها
ولست بولاج البيوت لفاقة
ولكن اذا استفتيت عنهما ولجتها
ابيت عن الادلاج في الحى تأثما
وارض بادلاج وهم قطتها
اذ اقصرت ايدي الرجال عن العلى
مددت لها باعاعا عليها فلتتها

وقال ايضا

ولست اذا ما سرتي الدهر ضلوكا
ولا خاشعا ما عشت من حاد الدهر
ولا جاعلا عرضي لما لي وقاية
ولكن اتي عرضي فيعزوه وفري
اعف لدي عسري وابدي تجملا
ولا خير فمين لا يعف لدي العسر
وانني لا استحيي اذ كنت معسرا
صديقي واخواني بان يعلموا فقري
واقطع اخواني وما حال عهدهم
حياء واعراضا وما بي من كبر
فان يك عادا ما اتيت فرسا
اتي المرء يوم السوء حيث لا يدري
ومن يفتقر يعلم مكان صديقه
ومن يحى لا يعلم بلاء من لدهر

وقال الحكم بن معمر الخنضري

وبعض الهوى داء وفي لياس لحة
اذ انبت دمل ونباتك منزل
وذو العقل لا ياسي على صل خلة
اذ لم يكن يوما عليها معول
فلا ترض بالاموال الذي ليس بالرضي
اذ كنت تعتام الامور وتفصل
اذ المرء لم يحبك الا تكرها
قدعه ولا يجر عليك القول
وفي الارض الكفاء وفيها مراغم
عريض لمن خاف الهوان ومنزل
قال الاصمعي ما سعت الحسن بن سهل مذمار في

مراتبه الوزارة يمثّل الابهذين البيتين
وما بقيت من اللذات الا
ومما بقيت من اللذات الا
معادثة الرجال دى العقول
وقد كنا نعد هم قليلا
فقد صاروا اقل من القليل
وقال لحد يدي

لقاء الناس ليس يفيد شيئا
سوى الهديان من قيل قال

فاقل من لقاء الناس الا لاخذ العلم واصلاح حال
وقال آخر

من لم يردك فلا ترد ١ ليس كمن لم تستفد ٢
باعد اخاك ببعد ٣ فاذا نأى شدا فترده ٤
وقال بشار بن برد العجلي

تودد دوى ثم ترغم النوى صديقك ان الرأى عند العاز ١
وليس اخى من ودنى رأى عينه ولكن اخى من ودنى وهو غائب
وقال آخر

تكثر من الاخوان ما استطعت انهم عباد اذا استجدتهم وظهير
وما بكثير ان خل وصاحب وان عدوا واحدا الكثير
وقال بوبكر العريفي

يفرجان القوم عن ام رأسه ويحى شجاع القوم من لا يناسب
ويرزق معرف الجواد عدلا ويحرم معرف البغييل قاربه
ومن لا يكف الجمل عن يوده فسوف يكف الجمل عن يواثبه

وقال سالع بن داصب الاسدي

احب الفقى نغى الفواحش سمعه كان بعن كل فاحشة وقرا
سليم دوا على الصبر لا باسطا ذنى ولا مانعا خيرا ولا ناطقا هجرا
اذا ما انت من صاحبك ذلة فكن انت تحت الازلة عند را
غنى لنفس ما يكفي من سداخلة وان زاد شيئا عاد ذاك الفقى فقرا

ومن لطائف شعرا نابغة الذبياني

ولست بمستيق اخالا تلبسه على شعث اى الرجال المهذب
وقال آخر

على لكل ذى كسر مدام ولى بمدارك المجد اهتمام
واحسن ما لى لقاء حمر وصحبة معشر بالمجد هاموا
وانى حين انسب من اناس على قسم النجوم لهم مقام
يميل بهم الى المجد نتيح كما مالت بشاريها المدام
هم لبسوا اديم الليل بمردا ليسفر عن اديمهم الظلام
هم جعلوا متون العيس الرضا فمن عزمو الرحيل فقل قاموا
فعن كل البلاد لنا ارتحال وفى كل البلاد لنا مقام
حول موارد العلياء منا لنا مع كل ذى شرف زحام
تصيب سها منا غرض لمعاني اذا طاشت عن الغرض السهام
وليس لنا من المجد اقتناع ولوان النجوم لنا خيام

وقال ابو العباس لنا شق

تامل بعينك هذا الام فكن بعض من صانه عقله
فحلية كل فقى فضله وقيمة كل اسرى نبيله
فلا تتكل فى طلاب العلى على نسب ثابت اصله
فمن فقى زانه قوله بشئ يخالفه فعله

وقال سابق البرورى

إذا العلم لم يعمل به كان حجة عليك ولم تعد ربما انت هبل
 فان كنت قد ادتيت علما فانما يصدق قول المرء ما هو فاعله
 وقال عبد الملك بن دريس الكاتب الوزير
 والعلم ليس بنافع اربابه ما لم يفد عملا وحسن تبصر
 ميان عندي علم من لم يستفد عقلا به وصلا من لم يطهر
 فاعمل بعلمك تحن نفسك ونها لا ترض بالتضييع وزن النفس
 وقال مسعر بن كدام الهلالي يخاطب ابنه كلما
 اني منحتك يا كدام نصيحتي فاسمع لقول اب عليك شفيق
 اما المزاحمة والمرء فدعها خلقان لا ارضاها لصديق
 اني بلوتهما فلما احدهما لمجاد جادا ولا لرفيق
 ذا الجهل يزدي بالفتى في قومه وعروقه في الناس اى عروق
 وقال الخليل بن احمد النحوي يخاطب سليمان بن
 علي حين وجه اليه رسولا من الالهوا وطلبه لتاديب
 وساء في اخرج الخليل الى رسوله خبزا يابس وقال كل فما
 عندي غير ، وما دمت اجدة فلا حاجة لي الى سليمان ،
 فقال له الرسول فما ابلغه ، فانشأ يقول :
 ابلغ سليمان اني عنه في سعة وفي غنى غير اني لست ذا مال
 سئني بنفسى اني لا ارى احدا يموت هزلا ولا يبقى على حال
 الرزق عن قدره لا العجز ينقص ولا يزيدك فيه حول محال

والهقر في النفس في المال تعرفه كذا يكون الغنى في النفس لا المال
 وقال الآخر
 وما عبر الا انسان عن فضل نفسه بمثل اعتقاد الفضل في كل فاضل
 وان اشد النقص ان يرى لفتى قدنى العيب عنه بانتقاص الا فاضل
 وقال ابن هريرة
 ارى الناس في امر محيل فلا تزال على حذر حتى ترى الامور مبرما
 وما انك تستطيع رد الذي مضى . اذا القول عن زلاته فارق الفا
 فكائن ترى من دافوا العرض صامتا واخر ادى نفسه ان تكلم
 دخل رجل على سليمان بن عبد الملك فتكلم عنده بكلام اعجبه
 فاراد ان يجتبره ، لينظر اعقله على قدر كلامه ام لا ، فوجد مضموقا
 فقال فضل العقل على النطق حكمة ، وفضل النطق على العقل هجة
 وغير الامور ما صدق بعضها بعضا ، وانشد :
 وما المرء الا الاصفران لسانه ومعقوله ، والجسم خلق مصور
 فان ترمنه ما يروق فربما امر مذاق العود ، والعود المحض
 وقال لا عود الشبي ، ويقال زهير
 وكائن ترى من صامت للوجوب زيادته او نقصه في التكلم
 لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة البعوض والدم
 وقال صالح بن عبد القدوس
 اذا قل ماء الوجه قل حياءه ولا خير في وجه اذا قل ماءه

جاءك فاحفظه عليك فانما يدل على طبع الكسري حياء
وقال بوحيان الاندلسي
عداى لهم فضل على ومنة فلا اذهب لرحمن عن الاعلاد
هم يبحثوا عن زلتى فاجتنبتهما وهم نافسونى فاكسبت المعاليا
وقال آخر

دبيت للمجد والساعون قويلوا جهد النفوس القوادى
وكابد الجهد حتى مل اكثرهم وعانق المجد من ادنى ومن صبرا
لا تحسب المجد تمرانت اكله لن تترك المجد حتى تعلق الصبرا
حكى ان رجلا كان يجلس عند ابى يوسف، وكان يظيل
الصمت، فقال له ابو يوسف يوما، مالك لا تتكلم وتسال عما
بدالك، فقال بلى ايها الفقيه انى اسئلك عن شئ، فقال له
سل، قال متى يظفر الصائم، قال اذا غربت الشمس، قال
فان لم تغرب الشمس الى نصف الليل، فتبسم ابو يوسف،
وتمثل بقول الشاعر:

وفى الصمت سائر لى، وانما صحيفة لب الرء ان يتكلم
وقبله

عجبت لآراء العى بنفسه دصت الذى قل كان بالامر
جاء بعض الشعراء الى امير، فقال له انشدك ثلاثة
ايات من خير من ثلاثة آلاف، فاذا انشدتك من قل قد

قال هات، فانشد:
بلوت الناس قرونا بعد قرون فلم ادر غير خصال وقال
قال صدقت، فانشد:

وذقت مرارة الاشياء طرا فباشى امر من السؤال
قال صدقت، فانشد:

ولم ادر فى القلوب اشد وقعا وانكى من معاداة الرجال
قال صدقت واعطاء صلته:

ذكر احمد بن ابى عمران قال كنت يوما عند ابى اليوب
احمد بن شجاع، قد خلفت فى منزله، فبعث غلاما من
غلمانه الى ابى عبد الله بن الاعرابى، يساله للبعث اليه
فعاد الغلام، وقال قد سألته ذاك، فقال عندي قوم
من العرب، فاذا قضيت اربى معهم اتيت، قال الغلام و
ما رأيت عنده احدا، الا انى رأيت و بين يديه كتب
ينظر فى هذا امرة، وفى هذا امرة، ثم ما شعرنا حتى جاء
فقال له ابو اليوب يا ابا عبد الله، سبحان الله العظيم خلفت
عنا واحرمتنا الانس بك، وانه قال لى الغلام ما رأى
عندك احدا. وقد قلت له انا مع قوم من الاعراب فاذا
قضيت اربى معهم اتيت، فانشد:
لنا جلساء لا نلحد يثمم الباء مأمون غيبا ومشهدا

يفيدوننا من علمهم علم من مضي وعقلا وتاديبا وادبا مسددا
فلا فتنة تخشى، ولا سوء عشرة ولا تنقي منهم لسانا ولا يدا
فان قلت احياء فلست بكاذب وان قلت اموات فلست مقنعا
وقال اخر

منزلي منزل لكسرام، ونفسي نفس حرمي المذلة كفرا
واذا ما قنعت بالقوت دهري فلما اذا زور زيدا وعمر
يروى انه لما قدم عبد الرحمن بن الضحاك واليا
على المدينة، اجتمع اليه القرشيون، فقال يا معشر قريش
لكم عندي ثلاث، لعل ان اقصر، قالوا فاهن، قال والله
لا ياتيني فيكم خير الا عجلتكم، ولا شر الا اخوتكم، ولا اطلع
على سر منكم من وراء حجاب، وكان على اكثر مما قال لهم، و
ولى سنتين وبعض اخرى، ثم اتاه العزل، فاجتمعوا اليه
كما كانوا اجتمعوا قبل الولاية، فاستعبروا وانصبوا حوله،
ثم قال فايكم ينشد قول الدراج الضبابي :

فلا السجن الكافي ولا القيء شفي ولا انني من خشية الموت اجزع
بلى، ان قوما قد اخاف عليهم اذا امت ان يعطوا الذي كنت اضع
ثم قال والله ما بكائي جزعا من العزل، ولا اسفا
على الولاية، غير اني اخاف ان يلى هذه الوجوه من
لا يرعى لها حقا *

كتب البحري الى بعض اصحابه وكان في السجن
وما هذه الايام الا منازل فمن منزل حبلى منزل منك
وقد منبتك النابتات، وانما صفا الذهب لا يبريز قبلك بالسبك
اما في رسول الله يوسف اسوة لمثلك محبوبا على لظلم والافاك
اقام جيل لصبري السجن برهة قال به الصبر الجميل الى الملك
ومما قاله علي بن الجهم حين حبسه المتوكل

قالت حبست فقلت ليس بضاري حبسي، واي مهند لا يغمد
او ما رايت الليث يألث غيله كبرا، وادبا شل السباع تردد،
والنار في احجارها مخبوءة لا تصطلي ان لم تثرها الا زدد
والبدريد ركه الظلام فتجلى ايامه، وكانت متجدد
والزاعية لا يقيم كعو بها الا الشفاف وحذوة تتوقد
غير الليالي باذونات عود والمال عارية يفاد وينفد
لا بويستك من نفر جركربة خطب اناك به الزمان الا تكند
فلكل حال معقب، ولربما اجلى لك المكرمه عما تحمد

والحبس، ما لم تغشه لدينة شفاء، نعم المنزل المتوسد
وقال اخر

لئن جمع الآفات، فالبخل شوها وشر من البخل المواعيد للطل
ولا خير في وعد اذا كان كاذبا ولا خير في قول ذا الويل من فعل

وقال آخر

لا تحقرن الراى وهو موافق حكم الصواب اذا اتى من ناقص
فالدر وهو اجل شئ يقتنى ما حظ قيمته هو ان الفائن

وكان هشام بن عبد الملك يتمثل عند البيت
اذ انت لم تعص الهوى فادله الهوى الى بعض ما فيه عليك مقال
يحكى ان المنصور لما عزم على الفتك بابى مسلم الخراسانى

فزع من ذلك عيسى بن موسى، وكتب اليه
ذا كنت ذار اى فكن ذا تدبير فان فساد الراى ان تتعجلا

فاجابه المنصور بهذين البيتين
اذ كنت ذار اى فكن ذا عزيمة فان فساد الراى ان تتردد
ولا تمهل لاعداء يوما بصدرة وبادرهم ان يملكو امثلهما غدا

وقال آخر

ما من الحزم ان تقارب امرا نطلب البعد منه بعد قليل
فاذا ما هست بالشئ فانظر كيف منه الخروج بعد الدخول

وقال آخر

خلى ما اذ اتى من غلامى طوى لكشم عن اليوم وهو مكين
وان امر اقدض منه بمنطق يسديه قعر اسرى لضنين
ذكر ابو الحسن الراوية ان المامون قال يوما انشدنى
اشجع بيت واعفه واكرم من شعر المحوشين قال فانشدته

وانا لاهو بالسيف كالمهت عروس بعقد او مخاض قرنفل
فقال لى ويلك من يقول هذا، فقلت بكرين النطاح
فقال احسن والله ولكنه قد كذب فى قوله، فابا لى ال
اباد لفت وشجعه ويدحه، هلا اكل خبزة بسيفه كما
قال

وقال بشامة بن الغدير المرمى

فاما هلكك ولم اتهم فاباغ اماثل قومي رسولا
يان النى سامكم قومكم وهم جعلوها عليكم دليلا
هو ان الحياة دخرى المات وكلا اراة طعاما وبسلا
فان لم يكن غير احد اهسا فيروا الى الموت سيرا جملا
ولا تخضعوا وبكم منة كفى بالمحادثات للمرء غولا
كتب نصر بن يسار الى عمر بن هيرة الفزارى ايام قيام

ابى مسلم الخراسانى بخراسان :

ارى خلل الزناد وميض جمر فيوشك ان يكون للاضطرام
فان النابا العودين تذكو وان الحرب اولها كلام
فقلت من لتعجب ليت شعرى الاقاظ امية، ام نيام
فان كانوا الحينهم نياما فقل قوموا، فقد حاد بام

وقال للمفس الضبى

ان الهوان حاد الحى يقبله والحريكة، والرسلة الاجل
ولا يقيم على داريهان بهما الا الاذلان، غير الاهل والقد
هذا على الحنف مربوط برمته وذائشم، فلا يرى له احد
وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب

مهلا بنى عمناء مهلا موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا
لا تطعوا، ان تهينونا ونكركم وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا
مهلا بنى عمناء عن نحت اثلتنا سير وادويدا، كما كنتم تسيرونا
الله يعلم انا لا نحبكم ولا نلومكم ان لا تحبونا
كل له نية في بغض صاحبه بنعمة الله نقليكم، وتقلونا

وقال منظور بن السبيع العامري

وكن رجلا ذامرة وحصافة يلاقى العدى منه بغلظت جانب
ولم ترمثل القتك انهم لم يجرم ولا سيما بالماضية المضارب
وقال عنتر بن شداد العبيسي

بكوت تخوفنى الحتوف كائننى اصحت عن غرض الحتوف بمعزل
فاجبتها، ان المنيه منهل لا بد ان اسقى بكاس المنهل
فاقتى حياءك لا ابالك، واعلى انى امرؤا موت ان لم اقتل

وقال عشي بن قيس

ابالموت خشتنى عباد وانما رأيت منايا الناس سعى دليها

فما مية ان منها غير عاجر بعاد، اذا ما غالت النفس غولها
وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه بن كسراهل
خيبر

كر هو الموت فاستبهم حياهم واقاموا فعل الشيم الذليل
امن الموت تمريون، فان الموت موت الهزال غير جميل
وقال عبد الرحمن بن دارة الفراري

ياراكبا اما عرضت قبلن مغللة عنى القبائل من عكل
لئن انتم لم تشادوا بأخيكم فكونوا نساء للمخلوق لكل
وبيعوا الردينيات بالحلى واقعدوا عن الحرب وابتاعوا المخازن بالنصل
وقال الحسين الخليلج

هو يتكم جهدى وزدت على لجهد ولم ارفيكم من يقيم على العهد
فان امس فيكم زاهدا بعد غيبة فبعد اختبار كان فى وصلكم زهذى
لعمرى لقد اغضيت فيكم على لنى تجر عنى المكروية من غصص الحقد
نائيتكم بقيا الصديق لتقصدا وتابون الا ان تجودوا عن القصد
تعزوا بياس عن هواى، فائننى اذا انصرف نفسى فيهمات من ردى
ابى القلب الانبوة عن جميعكم كنبتكم عنى، ففى لسحق والبعد
ارى الفدر ضد اللوفاء، وائننى لا علم ان الضد ينوع عن الضد

وقال براهيم بن العباس لصولى

اميل مع الدمام على ابن ابي واخذ للصدوق من الشقيق
وان الفيتني حراما مطاعا فانك واحد من عبد الصديق
افوق بين معروفني ومنى واجمع بين مالي والحقوق
بحر وفاء بن زهير الساذني في الجاهلية، فواي في منامه كانه
حاض، فغبه ذلك، وقص رؤياه على قس بن ساعدة الايادي
فقال له اغدرت على من اطعته ذماما، قال لا، قال فهل غدر
احد من اهلك، قال لا اعلم، وقد مد على اهله فوجد اخاه وقد
غدر بجار له فقتله، فانقض سيفه، فناشده الله والرحم، و
خرجت امه كاشفة شعرها وقد اظهرت ثدييها، تناشده
الله في قتل اخيه، فقال علام سميتني (وفاء) اذ كنت اريد
ان اغدر، ثم ضرب اخاه بسيفه حتى قتله، وقال :

يناشدني قيس قرابة بيننا وسيفي بكفي، وهو مخبر ديسني
غدرت، فباييني وبينك ذمة تحيرك من سيفي، ولا رحمة
سارحني عنى ما فعلت بضربة عقير البدي لا تكرو ولا نشني
وقال عمر بن العاص رضي الله عنه

اذا المرء لم يترك طعاما يحبه ولم يهينه قلبا غاويا حيث يهينها
قضى وطرامنه يسيرا واصبحت اذا ذكرت امثالها تملأ الفسا
فليس لغتي، ولو امت غروقه بذي كرم الابان يتكرو ما

وقال قيس بن ذريح الكناني

سلى هل قلاقي من عشيرتي وهل مل رجلي في الرفاق رفيق
وهل تحتوي لقوم الكرام محبتي اذ اغبر مخشي الفجاج عميق
واكتو اسرار الهوى فاميتها اذ اباح مزاح بهن بروق
كان عسرات بن حطان الخارجي الشاعر رئيس الخوارج
في حروبهم، فاسر في بعض حروبهم، فقال الحجاج اقتلوا
الفاعلة، فقال له بش ما اديتك به امك يا حجاج،
ابعد الموت منزلة اصانعك عليها، اما خشيت ان ارد عليك
مثل الذي قلت لي، فاسحيا منه، وامر باطلاقه، فلما أطلقه
قال له اصحابه والله ما اطلقك الا الله، فارجع الى حربه،
فقال هيهمات، غل يد اطلقها، واسترق رقبة مقتحمها،
وانشد :

أأقاتل العجائب عن سلطانك بيد تقربانها مولانا
اني اذ الرخوال دناءة والذى ظهرت على افعال جهلاته
ماذا اقول اذ اوقفت ازاءه في الصف، واحقت له فلاته
وتحدثت الاقوام ان صانعا غرست لدى فحظلت غلاته
اقول جار على، اني فيكم لاحق من جارت عليه ولاته
تالله لا كدت الا ميربالة وجوارحي وسلاحها الاته

كان ابو محجن عبد الله بن جبيب الثقفي الشاعر
(وهو القائل +

اذا مت فادفني الى جنب كرمه تروى عظامي بعد موتي عروقها
ولا تدفني بالفلاة فانتى اخاف اذا ماتت ان لا اذوقها
كثير الشرب للخمر، فجلده عمر رضى الله عنه ثم نفاه،
وامر سعد بن ابى وقاص الزهري ان يحبس، وذلك قبل
القادسية، فمات ابو محجن رأى في بعض ايام القادسية جولة
فان سلى بنت ابى حفصة امرأة سعد، وقال لها يا بنت ابى حفصة
هل لك الى خير، قالت وما ذاك، قال تخلين عني وتعيريني البلقاء
فلله على ان سلى الله ان ارجع اليك حتى تضعني رجلى في
القيد، فقالت وما انا وذاك، فرجع يرسف في القيد ويقول :
كفى حزنا ان تردى الخيل بالقنا واترك مشدودا على وثاقها
اذا قتت عناني الحديد غلقت مصاريع من دوني تصم المنايا
وقد كنت ذامال كثير واخوة فقد تركوني واحد الا اخاليا
وقد شفت جسمي اني كل شارق اعالم كبلنا مصمتا قد برانيا
فلله دري يوم اترك موثقا وتذهل عني اسرى ورجاليا
حيسا عن الحرب لعوان قد بدت واعمال غيري يوم ذاك العواليا
ولله عهد لا اخيس لكن فرجت ان لا ازرور الخوانيا

له اخيس، القادر انقض، والخواني جمع حائيه، وهي الخنوت. وكان الخمر

فقلت له سلى اني قد استغرت الله ورضيت بعهدك فاطلقت
وقالت اما الفرس فلا اعيرها، ورجعت الى بيتها، فاقتاد ابو محجن
الفرس، وقاتل قتالا شديدا، وكان سعد ينظر من قصره،
فلما رأى اليه، قال الطعن طعن ابى محجن، والضرب ضرب البلقاء
ولو لا محبس ابى محجن لقلت هذا ابو محجن، وهذا البلقاء
فلم يزل يقاتل حتى انتصف الليل، فتحاجز اهل العسكرين.
واقبل ابو محجن حتى دخل القصر، ووضع نفسه عن دابته،
واعاد رجله في القيد، فاخبرت سلى سعد ابى خبره، فقال
ام والله لا اضرب اليوم رجلا ابلى الله المسلمين على يده
ما ابلاههم، فغلى سبيله، فقال ابو محجن، قد كنت اشربها اذا
كان الحد يقام علي، واطهر منها، فلما اذ عفوتني، فلا والله لا
اشربها ابدا، ولما دخل ابن ابى محجن على معاوية، قال ليس
ابوك الذي يقول، اذا مت، الا بيات، قال ابن ابى محجن
لوشئت لك كرت ما هو احسن من هذا من شعرة، قال وما
ذاك. قال قوله :

لا تسالى الناس عن مالي كثرته وسألى الناس ما فعلت ما خلق
اعطى لسان غداة الرو عصته نحامل لريح ارويه من الملق
واطعن الطعنة النجلاء عن عوض واحفظ السرفيه ضربة العنق
عف المطالب ما است نائله فان ظلمت شديدا الحق الحق الحق

وقد جود، وما مالى بذي فنع وقد كروءاء المحجر البرق له
والقوم اعلم انى من سرائرهم اذا سها بصر العديدة الشفق له
قد يعسر المرء حيناً، وهو ذكرم وقد يشوب سوام العاجز الحق
سيكثر اسال يوم ما بعد قلته ويكتسى العود بعد لبس الورق
فقال له معويه لئن كنا اسالك القول لنحسن لك
الصفدة ثم اجزى جائزته، وقال اذا ولدت النساء فلتلد
مثلك

وقال ضابط بن الحرث البرجمي

ورب امور لا تضيرك ضيرة وللقلب من مخشاتها وجيب
ولا خير فيمن لا يوطن نفسه على نائبات الدهر حين تنوب
وفي الشك تغريط وفي الحرم قوة ويخطئ في الحدس الفقى وبصيب
وقال هديبة بن خشرم العذري

ولست بمفراح، اذا الدهر سرفى ولا جازع من صرفه المتقلب
ولا اتمنى الشر والشر تاركى ولكن متى اسهل على الشر ركب

له الفهم، بالقاء، كثرة المال والسعة، ومن رواه بالقاف فقد صحفه قاله
ابو عبد الله، والمحجر، الذى ضيق عليه حتى كانه ادخل الحجر، والبرق
له السعديدة، المضطرب خوفاً.

له الصفد، البطاء.

قال ابو جعفر الشيباني اتانا ابو ما اليومياس الشاعر، ونحن في
جماعة، فقال ما انتم وما تذاكرون، قلنا نذكر الزمان وفساده
قال كلا، انما الزمان وعاء، وما القى فيه من خير او شر كان
على حاله، ثم انشأ يقول،

ارى حلالا تمان على اناس واخلا قانداً اس فائقان
يقولون الزمان به فساد وهو فسد واوما فسد الزمان
وقال آخر

لئن كنت محتاجاً الى حلم انسى الى الجهل فى بعض الاحايين اوج
وما كنت ارضى لجهل خذلقا عابيا ولكنى ارضى به حين اخرج
فان قال قوم، ان فيه سباحة فقد صدقوا، والذل بالحراسم
ولى فرس، للعالم بالحلم ملجم ولى فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن شاء تعويى، فافى مقوم ومن شاء تعويى، فافى معوج
قيل للاحنف بن قيس ممن تعلمت الحلم، قال من قيس
بن عاصم المنقرى، دأيت قاعداً بفناء داره، معتبياً بما شل
سيفه، يحدث قومه، حتى اتى برجل مكتوف، ورجل مقتول
فقيل له هذا ابن اخيك قتل ابنك، فوالله ما حل حبوته،
ولا قطع كلامه، ثم التفت الى ابن اخيه، وقال له يا ابن اخي
انت بربك، ورميت نفسك بهمك، وقتلت ابن عمك،
ثم قال لابن له آخر، قم يا بنى فوار اخاك، وحل كفاف ابن

وسق الى امه مائة ناقة دية ابنها، فانها غريبة، ثم انثأ يقول
 ان امرؤ لا يطبى حسبي دنس يهجنه ولا افن لـ
 من منقر في بيت مكرمة والقصن ينبت حوله الغصن
 خطباء حين يقول قائلهم بيض الوجوه، اعفة لسن
 لا يفتنون لعيب جادهم وهو لحفظ جوارحه فطن
 وقال آخر

لا يعلم المرء ليلا ما يصبحه الا كواذب ما يخبر الفال
 والفال، والزجر، والكهان كلهم مضلون، ودون للغيث فقال
 وقال ابن شرف لقيرواني

لا تسأل الناس الايام عن خبر هياتك الاخبار تطفيل
 ولا تعاتب على نقص لطباع اخا فان بد السما لم يعط تكمينا
 لا يؤينك من امر تصعبه فالله قد يعقب لتصعب تسهلا
 بع من جفاك ولا تغفل بسلعة واطلب بد لا ان رام تبديلا
 حمير الارض دارا، والوردى جلا حتى ترى مقبلا في الناس مقبولا
 وقال آخر

دعني لشب الحرب بيني وبينه فقلت له لا لا - هلم الى السلم
 فلما ابى، اقيت فضل عنانه اليه، فلم يرجع بحزم ولا عزم

له اطباء، دعاه واستماله، ويردى لا يعترى - هجته، فبحة

فكان صريع الخيل اول وهلة فبعد المختار جهل على علم
 وقال آخر

كيف يترجى الصلاح من امر قوم ضيعوا الحزم فيه اى ضياع
 فطاع، وليس فيه سدا وسديد المقال غير مطاع
 ذكرها ابو حاتم السجستاني في الوصايا، ان الافة الاودي
 واسمه صلاءة ابن عمرو جاهلي، اوصى بنيه وقومه، فقال
 عليكم بتقوى الله، وصلة الرحم، وحسن التعزى من الدنيا
 بالصبر، والصبر فيما حزبكم لما بعدة تفقدوا، وتفقدوا حالكم
 بالعرفه بحقوق اعلامكم، فانهم بكم عزوا، وانتم بهم اعز منكم
 بغيرهم، كونوا من الفتن على حذر، ولا تاملوا على احسابكم
 السفهاء، ولا تشركوهم في سركم، فانهم كالضأن في رعيتهما
 كلامهم ذعر، وفعالهم عسر، لا يستحيون من دناءة، ولا
 يراقبون محرما، ولا يفضون منكم امراء لسفيه على بن عمه
 وان وزعه، ولا تطمئنا الى اجسامهم، واستوحشوا من عقولهم
 ولا تشقوا بنا حيثهم، واذا احاربتم فاتخذوهم حشوا فيما بينكم
 فان النظر قبل اللقاء حزم، ولا حزم بعد الندامة، فاذا اقتادكم
 امرؤ فوق ردة بالاجلال والمناصحة، تبلغوا بذلك من العود
 وتناووا به المعامل، فان لغد امرا، والايام دول، فتأهبوا
 وتصنعوا لحوالها. ثم قال اما بعد، فان التجربة علم، والادب

عون، والكف عن ذلك مظنة. وليكن جلساءكم أهل المروءة
والطلب لها، وإياكم ومجالسة الشرار. فانها تعقب لضغائن
والرفض لهم من اسباب الخير، والحلم محزنة عن الغيظ،
والفحش من الغنى والغنى مهدة للبناء ريعي المعالي ومن
خير ما ظفرت به الرجال اللسان الحسن ريعي الثناء وحسن
الذكر، وفي ترف السراء راحة للبدن، فلينظر كل رجل منكم
إلى جهته، فان العجب كبير، والكبر قائد إلى البغض، واشتوا
البقي، فانه المرعى الوخيم، واستصلحوا الخلل، وتغاموا
الذل، اللهم عليك يا أهل الحسد للنعم، ثم انشد:

لنا معاشر، لن يبنوا القومهم وان بنى قومهم ما افسد اعداوا
لا يرشدون ولن يروا المرشد هم فالجهل منهم معا والغنى ميعاد
اضحو الكفيل بن عمر في عشيرته اذا هلك بالذي سدى لها عاد
او بعدا وكفاد ارحين تابعه على الفواية اقوام، فقد بادوا
والبيت لا يبتنى الا له عمد ولا عباد اذا لم ترس او تاد

له قيل ما احد وقد عاد الذين جاؤا الى الحر طمكونوا اتبعوا
هو ا على نبينا وعليه الصلوة والسلام، فاصاب قومه العذاب، حيث
جاءهم السريع والسحاب به

فان تجمع او تاد واعمدية وساكن بلغوا الامر الذي كادوا
وان تجمع او تاد واعمدية اصطاد امرهم بالرشد مصطاد

لا يصلي الناس فوضى لا سرقة لهم ولا سرقة، اذا جها لهم سادوا
اذا اتولى سرقة القوم امرهم نهي على ذلك امر القوم وان اداوا
تهدي الامور يا أهل الرأي ما كنت اماراة التي ان تلحق الجسمي لسدي
كيف الرشاد اذا ما كنت في نفر لهم عن الرشاد غلاق واقبياد
اعطوا غواتهم جهلا مقاد تهم فكلهم في جبال لغى متفاد

اخف الرجل الى قوم وان بعدوا فيهم صلاح لم تاد وارشا د
فسوف اجعل بعدا لارض وكم وان دنت رحم منكم وميلا د
ان النجاة اذا ما كنت ذا بصير من اجلة الغنى ابعاد فابعد
فاحير تزداد منه ما بقيت به والشايفيك منه قلما زاد
ذكر ابو حاتم ايضا ان مضر بن ربي الاسدي اوصى
ابنه، فقال يا بني ان الاسف مرض، والطع ثوم، والياس
عجز، فاسل عما فات، واحرص فيما تستقبل، وفكر ثم قدرا ثم

له اجه الغنى، وقد لا النهاية، فالنجاة من الغنى ان تهدي نفسك وتعمل
عنه اذا لم يفدك النعم والارشاد

أخضر، وقال

لا تملك النفس لوما وخسرة
ولا تأيس من صالم إن تناله
وما فات فاتركه إذا غزا واصطبر
ولا تظلم المولى ولا تضع العصا
على الشئ سدا لا لغيرك قدرة
وان كان شيئا بين اليد تبادره
على الدهر إذا دارت عليك ذواته
على الجهل إن طالت إليك بلادته

وقال معن بن زاذان المزي

لعمرك ما هويت كفى لسريمة
ولا فادى سمعى ولا بصوى لها
اعلم فى لم تصبى مصيبة
ولست بماش ما جيت بمنكر
ولا مؤثر نفسى على ذى قرابتي
ولا حملى نوحا فاحسة رجلى
ولا دلى رالى عليها ولا عقلى
من الدهر لا قد صابت فى قبلى
من الامر ما مشى الى مثلى

وقال المغيرة بن حبياء

خذ من اخيك العفو واغفر نوبه
فانك لن تلقى اخاك مهذبا
اخوك الذى لا ينقض لى عهد
وليس الذى يلقاك بالبشرى
يردى انه لما حضر عبد الملك بن مروان الوفاة عا
بنيه فاوصاهم، فقال يا بنى اوصيكم بتقوى الله فانها احسن
كهف، واذ من حلية، يعطف الكبير منكم الصغير، ويعرف

الصغير منكم حق الكبير، واياكم الاختلاف والغرفة، فان بها هلك
الاولون قبلكم، ودل ذوو العدا والكثرة، انظر وامسك فاصدروا
عن رأييه، فان جنتكم الذى به تسجنون، ونايكم الذى عنبتكم
اكرموا العجاج، فانه وطأكم المناير، وكونوا عند القتال احرارا، و
عند المعروف منارا، وكونوا بنى ام بركة، احلوا فى سرادقه، و
لينوا فى شدته، ثم قال لهم احفظوا هذه الايات عني.

انفوا الضغائن عنكم، وعليكم
بملاح ذات البين طول بقاءكم
ولشئ ذيب لدهر الف بينكم
حتى تلين قلوبكم وجلودكم
ان القلاح اذا جعن فسامها
عزت فلم تكسر ان هى بددت
عند الغيب فى حضور المشهد
ان مد فى عمرى ان لم يمد
بتراحم وتوصل وتودد
لسود منكم وغير مسود
بالكسر ذو حنق وبطش يد
فالوهن والتكسير للمتبدد

وقال محمد بن عيينه المهلبى

انى لا اختار الحسام على مصاحبة اللتام
وافر منهم ما جيت م ولا افر من الحسام
نفسى الكريمة لا تقصر على المذلة والسلام
والموت اطلب فى عند الهوان من اللتام
حكى ابو على القالى فى رالامالى قال اجتمع الشراء بيا بالهجر
وفيهما الحكم بن عبد الاسدى، فقالوا صلى الله الامير، انما

شعره من إلى القار وما شبهه، قال ما يقول هؤلاء يا ابن عبدل،
 قال اسمع أيها الأمير، قال هات، فأنشد،
 واني لا أستغنى فها البطر العتي
 واعلم حيا تاقتشد عسرا في
 وما بالي حتى تجلت فاستفرت
 ولكنه سبب الاله وحرقتي
 انك لم تفسد ان امرى متخشا
 قد انقضت هذا الى نصية جذل
 كف لا ذى عن امرى واذودا
 وابذل معروفى وتصفو خليفتى
 واقضى على نفسى ذا الحق نابى
 وامضى همى بالزما ع لوجها
 واستنقل المولى من الامر بعدما
 وامضه مالى وودى ونصرتى
 ويغره سبى، ولو شئت ناله
 ولست بدنى بجهين، فيمن عوفته
 قال فلما سمع الحجاج هذا البيت - ولست بدنى بجهين
 فضله على الشعراء بما نزهة الف درهم في كل مرة يعطيهم
 وقال آخر

اذا عرفت الانسان اخيار من مضى^{٥١} توهته قد عاش من اول الدهر
 وتعبه قد عاش آخر عمره الى الحشران البقى الجليل من الذكر
 وقال ابو عثمان المنتخب بن ابي محمد البهترى الواسطى الواسطى
 يطلب الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى فاتح الشام و
 مضى، وكان انقلبه جملة من مال، فلم يقبلها
 مثل ووقوفك ايها المفرور
 ان قيل «نور الدين» رحمت ملها
 انهيته من شرب الخمر وانت من
 عطلت كاسات المدام تعففا
 ما اذا تقول اذا نقلت الى السلي
 وتعلق فيك الخصوم، وانت في
 وتفرقت عنك الجحود وانت في
 ووددت انك ما وليت ولاية
 وبقيت بعد العزدهن حفيرة
 وحشرت عريانا خزيينا باكيا
 ارضيت ان تحى، وقبلك درس
 ارضيت ان يحظى سواك بقربه
 مهد نفسك حجة تنجو بها
 كتب محمد بن نصر القيسرى، الى نور الدين رحمه الله تعالى
 يوم القيامة والسماء تسور
 فاحذر بان تبقى، ومالك نور
 كاس المظالم طامس متخور
 وعليك كاسات الحرام تدور
 فردا، وجاءك منكرو تنكير
 يوم الحساب مسحب مجرور
 ضيق اللجود موبس مقبور
 يوما، ولا قال لا نام امير
 في عالم الموتى، وانت حقيير
 قلعا، ومالك في الانام مجير
 عانى الخراب وجهك المعور
 ابدا، وانت مبعده مهجور
 يوم المعاد، نعلك المعنور
 الى نور الدين رحمه الله تعالى

وذهبي عنه ، سلا الله وحانه ، ورأفته وامتانه ، ودروحه وريحانه
على من عصو بغير العواصم ، وخصم بحجته الدهر لمخاضهم ، واجمع
بهييته العائب والواصم ، الذي انتضى في سبيل الله سيوف
الجهاد ، وارضى بجز سلطانه شعار العباد والرهاد ، واهتدى
الى طاعة الله وليس غير الله من هاد ، ومن اصبحت اطراف
البلاد او طاد السيلكته ، ومعاقل الكفار في عقال ملكته ، ومركز
الشكر مراكز اعلامه والويته ، ومن عادت به ثغور الشام فاحلته
عن ثغور النصر ، وممالك الاسلام متوجهة بفتحان الفخر ، و
وصواب الامور منقادة اليه بازمة القهر ، ومن راي الحكم
دارسة فبنى مدارسها ، والهوى يابسة فسقى منابتها ومقارسها
والمنابر شامسة فامكن من صهواتها فوارسها ، ومن عمر سراج
السنن بعد ما عفا ، وانقذ من الفتن من كان منها على شفا ، و
من نشر اعلام الفضل ، والنشر بعد الوفاة ايام العدل ، و
من اثار بوجهه الايمان ، واخذ الناس به من الزمان
توقيع الامان ،

ذو الجهادين من عدد ونفس فهو طول الحياة في هيجاء
فهو السالك الذي التزم الساس سلوك المحبة البيضاء
قد هد بيت الملوك للعدل لها سرت في الناس سيرة الخلفاء
قاسها ما ملكك في الناس حتى قسمت التقى على الاتقياء

شيم الصالحين في جتر الستر
انت حينئذ تقاس بالاسد الور
صاغت الله من صميم المعالي
وكان القباء منك لما
انت الا تكن نبيا فاما
رافة في شهامة ، وعفات
وجمال منطلق بجلال
واذا ما الملوك خافت سهامك
عجب الناس منك انك في المحر
وكان السيوف من عز ملكها
ولعمرى لو استطاع فداك

وقال ابو المجد مسلم بن النضر الحموي فيه
تبدو الشجاعة من طلاقة وجهه
ودوام يقظته اناة مجرب
هذه الذي في الله صم جهاد
هذه الذي يخل الزمان بمثله
ملك الورى ملك اغر متوج
ان حل ، والشرف التليد نيسه
فالدهر خاذل من اراد عناه

لكم من سكينه في قباء
دوحينا تعد في الاولياء
حيث لا نسبة سوى الآلاء
ضم من الطهر منجد بقاء
تلك الاخلاقي الانبياء
في اقتدار ، وسطوة في حياء
وكمال متوج ببهاء
زمرت عليك درع الشفاء
بشهاب الكتيبة الشهباء
ضى افادت ما عند هامن مضاء
القوم بالامهات والاباء

كالسرح دل على السقاوية لينه
لله سطوة بأسه وسكونه
هذه الذي بالله صم يقينه
والشمس خرا الى العلى عمر نينه
لا غدر يغشى ولا تلوينه
اوسار ، فالظفر الطريف قرينه
ابدا ، وجباد السماء معينه

والدين يشهد انه لمعه والشرك يعلم انه لهينه
ما زال يقسم ان يمد دشملة والله يكره ان تمين يمينه
فتح السرايا لاس قافتله ابواب ملك لا يزال مصونه
قال العباد وكنيت بالموصل، فسئلت نظم مرثية في
نور الدين، فخطبت بعد عودي الى دمشق في رجب
الدين في ظلم، لغية نوره والدمر في غمر فقد اميرة
فليندب الاسلام، حاشى اهل والشام حافظ ملكه وشعوره
ما اعظم المقلد في اخطا سرا اذ كان هذا الخطب في مقدوره
ما اكثر المتأسفين لفقد من قرئت نواظرهم بفقد نظيره
ما اغوص الانسان في نسيانه او ما كفاه الموت في تنكيره
من للساجد والمدارس بانبا لله طوعا عن خلوص ضميره
من ينصر الاسلام في غزواته فلفد اصيب بركنه وظهيره
من للفريخ، ومن لاسرملوكها من للهدى، يعني كالك اسيره
من للخطوب، من للالجامها من للزمان، مهلا لوعوده
من كاشفت للمعضلات برأيه من مشرق في الداجيات بنوده
من للمكرير، ومن لتعش عتاك من اللينيم ومن لجبر كسيره
من للبلاد، ومن لنصر جوشلم من للجهاد ومن لحفا موره
من للفتوح، ومحاولا ابكارها برواحه في غزوه ويكوره
من للعلوي عهودها، من للندى ودفوده للخبجي ودفوسره

ما كنت احسب نور دين محمد يخبروا دليل الشرك في دبحوره
اعز زعلى بليث غاب للهدى يخلوا الشرى من ذوره ونفايره
اعز زعلى بان اراة مغيبا عن محفل متشرفه محضوره
لحقى على تلك الانامل انها من غيبت، غاضل لنيل الجوره
ولقد اتى من كنت قهرى رسمه قطع العلامة منك في منشوره
ولقد اتى من كنت تكشف كسره فارفع ظلامته بنصره عشرينه
ولقد اتى من كنت تو من سره وقم له بالا من من محمد وده
ولقد اتى من كنت تو شرقه فادم له التقريب في تقريره
والجيش قد ركب القلعة لعرض فادرك لتبصره اوان عبوره

انت الذى احييت شرع محمد وقضيت بعد وفاته بنشوره
كوقد اقيمت من الشريعة معلما هو منذ غبت معرض لدثوره

كوقد اموت بحفر خندق مقل حتى سكنت اللحد في مخفوره
كم قيصي للروم، دمت بقسره ارواء بيفر الهند من ناموره
اديت فتح حصونه وملكته محقر بلاهه، وسبيت اهل قصوره
ازهدت في داد الفناء واهلها در غبت في الخذل المقيم وحوره
او ما وعدت القدس لنك منجز ميعاده، في فتحه وظهوره
فتي تجير القدس من دسل لهدى وتقدس الرحمن في تطهيره

يا حاملين سريين مهلاً فمن
يا غابرين بنعشه ، انشقتهم
نزلت ملائكة السماء لدفته
ومن الجفاء له مقامى بعده
حيالك معتل لصبا بنسيمه
ولبست رضوان المهين صاحباً
وسكنت علين في فردوسه
وقال نجم الدين يوسف بن الحسين بن المجاور الوزير
العزى يرمى يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
نجم الدين الوب فاتح القدس رحمه الله تعالى
الوقت اضيق من سماع قصيدة
المجد في هذا الترهان مبين
بالناصر المهدى ، والهادى الى
المتعين بربه والواثق
شدت قوى اركان مله احمد
ملك ، اذا ام الملوك جنابه
واذا اتوا اسرى الى ابوابه
مولى ، غدا للدين اكرم والد
عزل الفرنجة ، ثم دلى جيشه
عجب بهوضكم بحمل ثبيرة
من صالح الاعمال نشر عبيرة
مستجيبين على شفيع حفيرة
هلا وفيت وستر عند مسيرة
وسقاك منهل الحيا ، بلورة
اذيال سندس خزة وجريرة
حلفت المستوفى ظافر اباجورة
نجم الدين يوسف بن الحسين بن المجاور الوزير

قد انصف التوحيد من تشبيههم
مفرى بغير حرج الرجال ، لانه
ملك ، له في الحرب بحرفقه
وعليه انزل في الجهاد مفصل
عزم وحلم انسيا ما كان من
يا ايها الملك الذى لطبا عه
لله يوم عروبة ، اذا غربت
سنت سيوفك فى الرءوس نخلة
أفانهم دافت باخذك منهم
او ما راى الاعلا حين دعوتها
لم تستظم عصيان امرك بل انت
احيت دين محمد واقمته
وضبطت ديوان الجهاد بعامل
وبجهنم العزم الذى لا ينثنى
فخذ الخراج من البيضة كلها
واقبض على الدنيا بكف زهادة
جاءت جنود الله تطلب ثأرها
فانفض بها وتقاض حقت موقنا
وقال الشريف النسابة نقيب الاشواق بالديار المصرية
واقام فى الانجيل حد المصون
يروى لحاديث العوالى الرغف
وله غداة السلم زهد تصوف
فلن اك يقرأه بسبعة احرف
عزم ابن مرداس حلم الخف
وسيوفا خلقا رضى وتصف
ساعاته عن نصوك المتعرف
ذهبت بمهجة كل علاج اقطف
يا فاء فكم من حسرة وتاسف
بلسان سيف فى الكريهة ملحق
منقادة طوعاً ، ولم تنخلع
وسترته من بعد طول تكشف
من عامل ، وبمشرق من مشرقى
وبناظر السراى الذى لم يطرف
واستاد فرضى جزية وموظف
وابسط لرحمتها جناح تطف
وصد ورهابيل عن قيل تشفى
ان الاله بياؤ مله حنى
وقال الشريف النسابة نقيب الاشواق بالديار المصرية

محمد بن اسعد ابن علي بن مصر الحلبي المعروف بالجواني رحمه الله
 اترى منا ما بعيني ابصر القدس يفتح والفرجة تكسر
 وقامة قت من الرحيل الذي بزواله وزوالها يتطهر
 وميكهم في القيد مفعود لو يرقل ذاك لهم مليك يوسر
 قد جاء نصر الله والفتح الذي وعد الرسول فبحموا واستغفروا
 فتح الشام وطهر القدس الذي هو في القيامة للانام المحشر
 من كان هذا فتحه لمحمد ما ذا يقال له وما ذا يذكر
 يا يوسف الصديق انت لفتحها فاروقها عمر الامام الاظهر
 ولانت عثمان الشريعة بعده ولانت في نصر النبوة حيدر
 ملك اغدا الاسلام من محبيه يختال والديابه تبختر
 نشر ونظم، طعنه وضرايه فالرمح ينظم، والمهند ينثر
 حيث الرقاب خواضع حيث العيو ن خواشع، حيث الجباه تعفر
 غاراته جمع، فان خطبت له فيها السيوف، فكل هام منبر
 وقال ابو الحسن محمد بن احمد بن جبر الاندلسي :

اطلعت على افقك الزاهر
فايشتر، فان رقاب العدى
وكهلك من فتكة فيهم
كسرت عليهم عسوة
وغيرت اثارهم كلها
سعود من افلك الدائر
تبد الى سيفك البائر
حكمت فتكة الاسد الحادر
فلله درك من كاسر
فليس لها الدهر من جابر

و افضيت جدك في غزوه
 و اذبر ملكهم بالثأر
 جنودك بالسرب منصوره
 فكلهم غرق ها لك
 تأدت لدين الهدى في الا
 وقت بنصره اله سرى
 و جاهدت به سابرا
 تبيت الملوك رشم
 و توثر جاهد عيش الجها
 و تسهر ليك في حق من
 فقت المقدس من ارضه
 و جئت الى قدسه المرتضى
 و اعليت فيه منار الهدى
 لكم ذخر الله هذا الفتوح
 و ختمك من بعد فاروقه
 محبتكم القيت في النفوس
 و قال ابو البقاء صالح بن شريف الرندي الاندلسي
 رحمه الله يذكر الاندلس و غلبه الكفار عليها و يرقى البلاد و
 عليها و يستنهض ذوى الحمم لارتجاعها :

كل شيء اذا ما تم نقصان
هي الامور كما شاهدتها دول
وهذه الدار لا تبقى على احد
بمزق الدهر حتما كل ما يغنى
وينتفى كل سيف للفناء ولو
ابن الملوك ذوو التيجان من بين
واين ما شاد - شداد في ارم
واين ما حازه قارون من ذهب
اتى على الكل امر لا مرد له
وصار ما كان من ملك من ملك
دار الزمان على كسرى وقاتله
كانا الصعب الميسل لسبب
فجائع الدهر انواع منوعة
واللهو ادث سلوان يسهاها
دهى الجزيرة امر لا عزاء له
هاجها العين في الاسلام فازتوا
فاسال بنسية عاشان مرسية

واين قوطبة دار العلوم فكم
واين حمص وما تحويه من نزهة
قواعد كن اركان البلاد فسا
تلك الخفيفة البيضاء من اسف
على ديار من الاسلام خالية
حيث المساجد قد صارت كنائس
حتى المحاريب تبكى وهي جامدة
يا غافلا وله في الدهر موعظة
وما شيا من حاي لمية موطنه
تلك المصيبة انست ما تقدمها
يا راكبين عناق الخيل ضامرة
وحاملين سيوف الهند موهمة
وراقعين وراء البحر في دعة
اعند كمر نيا من اهل اندلس
كمر يستغيث بنا المنصفون وهم
ماذا التقاطع في الاسلام بينكم
الا نفوس ابيات لها همس
يا من لذلة قوم بعد عزهم
بالامس كانوا ملوكا في منازلهم

من عالم قد سما فيها لسان
ونهرها العذب فياض ملأ
عسى البقاء اذ التيق اركان
كما يبكي لفراق الالف هيمان
قد اقفرت ولها بالكفر عمران
فيهن الا فاقيس وصلبان
حتى المنابر تروى وهي عيدان
ان كنت في سنة فالدهر يقظان
ابعد حمص تغرا لمر اوطان
وما لها مع طول الدهر نبيان
كانها في مجال السبق عقبان
كانها في ظلام النقع نيران
لهم بافطانهم عز وسلطان
فقد سرى بحديث القوم ركان
قتلى اسرى فيا همزة انسان
وانتم يا عباد الله اخوان
اما على الخير انصار واهوان
احال حالهم كفر طفيان
واليوم هم في بلاد الكفر عبدان

فلو تراهم حيارى لا دليل لهم عليهم من ثياب اللؤلؤ ان
 ولو رايت بكاهم عند بيعهم لها لك الامر واستهوتوا لخراب
 يارب ام وطفل حيل بينهما كما تفرق ارواح وابدان
 وطفلة مثل حسن الشمس طلعت كانا هي يا قوت ومرجان
 بقودها العليج للمكره والمكرهه والعين بالية والقلب حيران
 لنش هذا يذب القلب من كمد ان كان في القلب اسلام وايمان
 ذكر الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رضي
 الله عنه في تاريخه الصغير ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه قال لاصحابه تنبوا فقال احدهم اتمنى ان يكون
 ملا هذا البيت ذهابا فانفقها في سبيل الله فقال آخر
 اتمنى ان يكون ملا هذا البيت ذهابا فانفقها في سبيل الله فقال
 تنبوا فقال آخر اتمنى ان يكون ملا هذا البيت جوهر او غصوة
 فانفقها في سبيل الله فقال عمر تمنوا فقالوا اما تمينا بعد هذا
 قال عمر لكني اتمنى ان يكون ملا هذا البيت رجلا مثل ابو عبيدة
 ابن الجراح ومعاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان فاستعملهم في
 طاعة الله قال ثم بعث ببال الى حذيفة قال انظر ما يصنع
 قال فلما اتاه قسمه ثم بعث ببال الى معاذ بن جبل فقسمه
 ثم بعث ببال الى ابي عبيدة قال انظر ما يصنع فقال عمر قد قلت
 لكم قال بما مع هذه الايات ابو عبد الله محمد السورقي

قد نظمت هذه الامنية مع زيادة وهي :-

ايا اسفاضاع الامور وفللت شباة وحل الشراك مكان
 لقد شرب الاسلام ديقا على فني واصبح اهلوك الكلام كعان
 واصبح غر مشخر بناؤك بايدي ضعات لقوم في جفان
 تشلم منا كل حصن ومعقل واسلمنا الاخوان عند هوان
 فليت لنا مثل الذين تقدموا من الامراء الغر اهل سنان
 اولئك منهم عامر وحذيفة معاذ رومهم خالد الزحفان
 اذا ما دروا صعبا من الرزم مضلا تقاود طوعا عند كل طعان
 تمنا هم من لم يكونوا كفلاء خليفه جدي عادل ببيان
 تناهم القاروق في مجمع الاولى لهم غاية الباق عند هان
 واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله
 على نبيه وصفيه محمد وآله وصحبه اجمعين وسلم
 تسليما كثيرا كثيرا -

في عامر اسم الى عبيد بن الجراح :

عربی و فارسی مطبوعات کا مرکز

ہمارے یہاں سے قاعدے، پاپے ہر قسم کے قرآن مجید معرّی و مترجم نیز آلہ آباد بورڈ، منشی، کامل، مولوی، عالم، فاضل درسی و غیر درسی کتابیں آسانی طلب کی جاسکتی ہیں۔ نیز ہندوستان کے مشہور اداروں کی مطبوعات بھی مناسبت پر سپلائی کی جاتی ہیں۔ تاجروں کو مناسب کمیشن دیا جاتا ہے۔

فہرست مفت طلب فرمائیں۔

فَارُوقِیَہ بَکڈِپُو

۴۲۲ منیا محل۔ جامع مسجد، دہلی ۱۱۰۰۰۶